

تفسير ابن عربي

@ 238 @ | الأفعال فمعرفتها استدلال بالعقل إذ التغير في الأشياء لا بد له من تغيير
مغير عند العقل | لاستحالة التأثير بدون التأثير عقلا . والأول فطري روعي ، والثاني علمي
قلبي ، أي : | كسفي ذوقي ، والثالث عقلي . فالمحسوب الباقي على الفطرة يؤمن أولا بالذات
ثم يوقن | بالصفات ثم يعقل الأفعال . وأما المحب المحتجب عن الفطرة بالنشأة والمادة فهو
في | مقام النفس يعقل أولا أفعاله ثم يوقن بصفاته التي هي مبادئ أفعاله ، ثم يؤمن بذاته
| ولهذا لما سئل حبيب الله صلى الله عليه وسلم : بم عرفت الله ؟ قال : ' عرفت الأشياء بالله ' .
2 ! | 2 ! أي : آيات سموات الأرواح وأرض الجسم المطلق ، أي الكل وآيات | الأحياء من
الموجودات وآيات سائر الحوادث من الكائنات ! 2 2 ! أي : آيات ذاته | وصفاته وأفعاله !
2 2 ! وآيات صفاته وأفعاله ! 2 2 ! إذ لا موجود | بعدها إلا حديث بلا معنى واسم بلا مسمى
، كما قال : ! 2 2 ! [النجم ، الآية : 23] أي : بلا مسميات ! 2 2 ! منغمس في إفك |
الوجود المزخرف الباطل الموهوم ، وإثم الشرك بنسبة الأفعال لذلك الوجود ^ (يسمع | آيات
الله) ^ من كل موجود قائل بلسان الحال أو القول ! 2 2 ! على لسان كل شيء | إلا على لسان
النبي وحده ! 2 2 ! في نسبتها إلى الغير لاحتجابه بوجوده | واستكباره وأنانيته لفرط
تفرغه أو لغرته وغفلته ! 2 2 ! لعدم تأثره بها | ! 2 2 ! الحجاب المؤلم والحرمان
الموبق . | .

تفسير سورة الجاثية من [آية 9 - 22] |